جلولاء

سيبويه كذا التأنيث في عدم الاعتداد بهما من كل وجه لأن مذهبه في نحو جلولاء وبراكاء وقريثاء بالتخفيف
مما ثالثه حرف من حروف الواو والألف والياء فتقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء بالتخفيف
بخلاف نحو جروفة فإنه يقول في تصغيرها جريفة بالتشديد ولا تحذف بقولهم إن الألف بعد تبعها من هذا
الوجه بخلاف التاء. ومذهب المبرد إبقاء الواو والألف والياء في جلولاء وأخواته فتقول في تصغيرها
جليلاء وبريكاء وقريثاء بالإدغام مسويا بين ألف التأنيث وتائه لأن ألف التأنيث الممدودة محكوم
لما هي فيه بحكم ما فيه هاء التأنيث. ووجه سيبويه أن ألف التأنيث الممدودة تشبهها بهاء التأنيث
وتشبهها بالألف المقصورة واعتبار الشبهين أولى من إلغاء أحدهما وقد اعتبر الشبه بالهاء
من قبل مشاركة الألف الممدودة لها في عدم السقوط وتقدير الانفصال بوجه ما فلا غنى عن الجهد
اعتبار الشبه بالألف المقصورة في عدم ثبوت الواو في جلولاء ونحوها فإنها كالعـ
جار الأولى وسقوطها في التصغير متعين عند بقاء التأنيث وكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها
في التصغير واعلم أن تسوية الناظم هنا بين ألف التأنيث الممدودة وتائه تقتضي موافقة
المبرد ولا كذلك في غير هذا النظم من مذهب سيبويه الثالث اختلف أيضا في نحو ثلاثين علما وفي
علم في نحو جدارين وظريفين وظريفات أعلاما مما فيه علامة تثنية أو تأنيث وجمع التصحيح وثالثه حرف
من مذهب سيبويه الحذف فتقول ثليثون وجديران وظريفون وظريفات لأن زيادته غير طارئة
على العلمية فجعل معاملة جلولاء ومذهب المبرد إبقاء حرف المد في ذلك والإدغام كما يفعل
في جلولاء وانتفاء في نحو ظريفين وظريفات إذا جعلن أعلاما على التشديد ولم يذكر هنا
هذا التفصيل انتهى **وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا** أي إذا كانت ألف
التأنيث خامسة فصاعدا حذفت لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل إذ لا نحو يستقل — فعيعل
النطق بما بعدها فتصير لما بحكم المنفصل فتقول في نحو قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغيز فإن كانت خامسة و
قبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء ألف التأنيث وجاز عكسه وإلى هذا أشار بقوله **وعند**
تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير فإن حذفت المدة قلت حبيرى وإن حذفت
ألف التأنيث قلت حبير فقلب ألف المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها **واردد لأصل ثانيا لينا قلب**
فقيمة صير قويمة تصب ثانيا مفعول اردد ولينا نعت لثانيا وقلب في موضع النعت لثانيا
أيضا يعني أن ثاني الاسم المصغر يرد إلى أصله إذا كان لينا منقلبا عن غيره فيشمل ذلك ستة أنواع
الأول ما أصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة الثاني ما أصله واو فانقلبت ألفا نحو باب
فتقول فيه بويب الثالث ما أصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن الرابع ما أصله ياء فانقلبت

العا

ألفا نحو ناب فتقول فيه نييب الخامس ما أصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب
بالهمزة السادس ما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فإن أصلهما دنار وقراط
والياء فيهما بدل من أول المثلين فتقول فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فإنه
لا يرد إلى أصله فتقول في متعد متيعد بإبقاء التاء خلافا للزجاج فإنه يرده إلى أصله فيقول
فيه مويعد والأول مذهب سيبويه وهو الصحيح لأنه إذا قيل فيه مويعد أوهم أن مكبره موعد
أو موعد أو موعد ومتعد لا إيهام فيه. **تنبيهات** الأول المراد بالقلب مطلق الإبدال
كما عبر به في التسهيل لأن القلب في اصطلاح أهل التصريف لا يطلق على إبدال حرف لين من حرف صحيح
ولا العكس بل على إبدال حرف علة من حرف علة آخر ويستثنى من كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلي
همزة كما استثناه في التسهيل كألف آدم وياء أيمة فإنهما يردان إلى أصلهما أما آدم فتقلب
ألفه واوا وأما أيمة فيصغر على أييمة وقد ظهر بما ذكرنا أن قوله في شرح الكافية وهو يعني
الرد مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير محرر بل ينبغي أن يقول مبدلا من غير همزة تلي همزة كما
في التسهيل **الثاني** أجاز الكوفيون في نحو باب مما ألفه ياء نويب بالواو وأجازوا أيضا إبدال الياء
في نحو شيخ واوا ووافقهم في التسهيل على جوازه جوازا مرجوحا ويؤيده أنه سمع في بيضة بو
يضة وهو عند البصريين شاذ **الثالث** إذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا أصله نحو جاه فإنه من الوجاهة — هنه
فقلب وإذا صغر قيل جويه دون رجوع إلى الأصل لعدم الحاجة إلى ذلك انتهى **وشذ في عيد عييد** — جويد
حيث صغر على لفظه ولم يرد إلى أصله وقياسه عويد لأنه من عاد يعود فلم يرد واو الياء لئلا يلتبس
بتصغير عود بمعنى الخشب كما قالوا في جمعه أعياد ولم يقولوا أعواد لما ذكرنا **وحتم للجمع من ذا**
ما لتصغير علم يعني يجب لجمع التكسير رد الثاني إلى أصله ما وجب للتصغير فيقال في باب وناب
وميزان أبواب وأنياب وموازين كما قالوا فيها بويب ونييب ومويزين وقوله. حتم لا يحل العدو إلا بادنا نا. ولا يسال الا
فواح عمم الميثاق بريد المواثق **والألف الثاني المزيد يجعل واوا** نحو ضارب وضويرب وماشر ومويشر
كذا ما الأصل فيه يجهل كألف صاب وعاج فتقول فيهما صويب وعويج فليهما أن أولهما جعل
واوا أيضا الألف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كآدم تقول فيه أويدم كما تقدم التنبيه عليه **الثاني**
حكم التكسير في إبدال الألف الثاني كحكم التصغير فتقول ضوارب وأوادم انتهى **وكمل المنقوص في التصغير ما**
لم يحو غير التاء ثالثا كما المراد بالمنقوص هنا ما حذف منه أصل فإذا صغر رد إليه ما حذف منه نحو خذ
مسمى به وصه ويد فتقول فيهما أخيذ وصتيه ويدي برده ما حذف منه الأول والثاني عين والثالث لام وإن كان على
ثلاثة والثالث تاء التأنيث لم يعتد بها وكمل أيضا كما يكمل الثنائي نحو عدة وسنة فتقول فيها وعيدة وسنية

ح وفيواه ح متيعر

ع المنقوص في التصغير

Copyright © King Saud University